فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الشرطي في خفض اضطراب النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه لدى الأطفال البينيين

إعداد

ماريان عايد إبراهيم معوض

إشراف

ا.د / أحمد عبد الرحمن عثمان
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية جامعة الزقازيق

د/ إبراهيم محمد المغازى
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية جامعة بورسعيد

المقدمة

تعد الإعاقة هي القصور في قدرة الإنسان على القيام بدوره المناسب لسنه و جنسه و مجتمعه (مثل عدم قدرة الطفل المعوق على اللعب مع الأطفال الآخرين ، وعدم قدرته على الحصول على الحب و الرعاية والتقبل من أسرته ، وعدم القدرة على العمل و الزواج و تكوين أسرة ...الخ)، و الإعاقة ليست قدراً لا يمكن أن نفعل شيئاً تجاهه ، فهناك الكثير من مستويات التدخل المطلوبة التي يمكن بواسطتها مواجهة مشكلة الإعاقة بدءاً من الوقاية، يليهاالأكتشاف المبكر ، ثم التأهيل ، وانتهاء بدور المجتمع و البيئة . (نجدة إبراهيم على سليمان، ٢٠٠٢، ص ١٨٣).

و قد تباينت الآراء حول وضع الطفل البينى ؛حيث كان يدمج إما لفئة التخلف العقلي البسيط ،أو لفئة بطئ التعلم ومن الباحثين من يعتبر الطفل البيني فئة مستقلة بذاتها لها برامجها الخاصة بها ، تبعاً للدليل التشخيصي الرابعDSMIV على أن كل ١: ١٨ ، من السكان من ذوى الذكاء البيني . و في استطلاع رأى لـ ٨٤٥٠ بالغ يعيشون في المنازل الإيوائية ، و تتضمن الاستطلاع : المشكلات النفسية ، المشكلات الاجتماعية ، معامل الذكاء ، نوع الخدمة المقدمة .و توصل الاستطلاع إلى أن ذوى الذكاء البيني يعانون من : فقر في العلاقات الاجتماعية ، الأعراض العصابية ، أعراض اكتئابية ، اضطرابات في الشخصية عند مقارنتهم بأقرانهم الأسوياء . (هول آي Hall I,2008:p95-106).

كما يعانى الأطفال البينين من قصور في الذاكرة، الإدراك و عمليات التفكير و يعانون من صعوبات تعلم أكاديمية. (Maria Dolores,1992:p3-6) . كما تم وصف الأطفال البينين بأنهم غير صبورين و نشاطهم زائد ، كما لوحظ أن أولياء أمور الأطفال البينين ، لاحظوا المشكلات التي يعانى منها أطفالهم ، و أكدوا أنهم هم نفسهم قد عانوا من تلك المشكلات من قبل . . Bosca) Eva, 2003 , p 121).

مشكلة الدراسة :

أن الحركة المفرطة تعتبر ظاهرة شائعة نسبياً ،و تشاهد في كثير من الأمراض العضوية للمخ حتى في غياب المظاهر للإصابة الواضحة في خلايا المخ ، و تصبح هذه المظاهر الأخرى للإصابة الواضحة في خلايا المخ ، و تصبح هذه المظاهر مرضية ، و تستحق العلاج عندما لا يستطيع الطفل الاستقرار في مكان واحد ، و لا يستطيع الانتباه إلى الدروس مما يؤدى "إلى صعوبة التذكر ، و قد يؤدى فرط الحركة إلى حوادث كثيرة .(وائل ثروت الزغل، ٢٠٠٤ ، ص ٧٣).

و يذكر(حسن عبد المعطى ،٢٠٠٣، ص ٢٣٧)أن الاضطرابات السلوكية تنتشر بين الأطفال الذين يعانون من اضطراب عجز الانتباه ، و التشاط الزائد خاصة السلوك العدوانى ، و السلوك المشكل ، و العناد و التمرد ، و المعارضة للآخرين ، و عدم الإذعان لأوامرهم و

تعليماتهم ، و يشمل السلوك الفوضوى الذى يحدثه الأطفال زائد، و النشاط إحداث الصفير،أو الغناء ، أو الأصوات المشابهة لذلك ، و التى تزعج المعلمين فى الفصل الدراسى ، و كذلك أولياء الأمور فى المنزل ، و هذا السلوك الفوضوى يسبب الكثير من المشاكل للأطفال زائدى النشاط ، و أقاربهم و معلميهم ، و أبائهم .(حميدة السيد العربى ، ٢٠٠٥، ص ١٠٦).و تتلحص مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤل الرئيسى التالى : ما مدى فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى خفض اضطراب النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه لدى عينة الدراسة ؟

أهداف البحث

دراسة فاعلية البرنامج التدريبى المقترح فى خفض بعض أعراض اضطراب النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه ، و كذلك بعض الإبعاد الفرعية و منها : العدوان ، السلوك الإجتماعى غير المقبول ، و ذلك من خلال دراسة الفروق بين القياسات التى تجرى على المجموعات التجريبية (قبلى – بعدى) ، قياس حجم التأثير .

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أهمية الجانب الذى تتصدى لدراسته ألا و هوخفض اضطراب النشاط الزائد المصحوب بقصور فى الانتباه ، ليحيابين الأخرين حياة اجتماعية سليمة ، و كذلك دراسة مدى فعالية التعلم الشرطى فى للبرنامج النتائج المرجوة ، و هذا الجانب ينطوى على أهمية كبيرة من الناحية النظرية ،و من الناحية التطبيقية .

الأهمية النظرية :

ترجع أهمية الدراسة"إلى النقاط التالية :

١- أنها قد تفيد فى الوصول إلى تشخيص دقيق و شامل للطفل البينى

٢-أنها تسهم فى إيجاد نواة لبحوث و دراسات أخرى فى مجال الطفل البينى .

٣- تسهم نتائجها فى تقديم برنامج تدريبى يمكن توظيفه فى حالة ثبوت فعاليته فى علاج حالات مشابهة للأطفال البينين ممن يعانون من اضطرابات النمو المعقدة و منها : قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، والعدوان ، واالاندفاعية داخل المؤسسات التعليمية و العلاجية .

الأهمية التطبيقية :

١- يمكن من خلال هذا التشخيص أن يتم التدخل المبكر مستقبلاً مما يكون له أهمية قصوى بالنسبة للطفل البينى .

٢- كما تكمن أهمية هذه الدراسة تطبيقياً فى استخدام برنامج تدريبى قائم على التعلم الشرطى و فنياته فى خفض اضطراب النشاط الزائد المصحوب بقصور فى الاتتباه ، مما يسهم فى تنمية

دوافعهم إلى الأفضل و ينمى الجوانب الإيجابية لديهم .

٣-قد يمكن الأستفادة من مقياس ا لنشاط الزائد المصحوب بقصور فى الاتتباه، مما يسهم فى إيجاد أداه مقننه تساعد الباحثين فى هذا المجال فيما بعد .

مصطلحات البحث:

تحددت مصطلحات البحث على النحو التالى :

١-فعالية : الكفاءة التى يوصف بها عمل معين و تشير إلى أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف معين (إبراهيم حسن الحكمى ، ٢٠٠٨، ص٢).كما يعرفها كمال زيتون " بأنها القدرةعلى إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة ، و الوصول إليها بأقصى حد ممكن ."(مايفيل على رضوان ،٢٠٠٥، ص ٨).

التعريف الإجرائى للفعالية فى الدراسة الحالية :" القدرة على خفض اضطراب النشاط الزائد المصحوب بقصور فى الانتباه ، لدى الأطفال البينين بهدف مساعدتهم على التوافق النفسى و الأجتماعى، و تحسين الأداء على اختبارات القدرات العقلية من خلال البرنامج التدريبى المقترح .و يقاس حجم التأثير من خلال القياس القبلى ، و البعدى، و التتبعى على مقياس اضطراب النشاط الزائد المصحوب بقصور فى الانتباه "

٢-التعلم الشرطي:الاشتراط الإجرائي Operant Approach يعد الأساس للطرق المطبقة و الفعالة في علاج المهارات الاجتماعية ، و يعتمد المبدأ الرئيسي في هذا الأسلوب على تحديد الإحداث السابقة والنتائج للسلوك الملاحظ ، والتعريف الإجرائي للسلوكيات المستهدفة حتى تعزز أوتعاقب .وعلى الرغم من الفعالية العالية لهذا الإجراء إلا أن نقص التعميم و أهميته اعتبار البيئة الاجتماعية للعلاج الفعال أدى إلى التركيز على طرق جديدة للتعميم ، وبالنتيجة ظهرت سلوكيات كثيرة مختلفة ربما ينظر إليها بعين الاعتبار.ويشارك الآباء و أعضاء الأسرة و الأصدقاء في العلاج (إبراهيم عبد الله ، ٢٠٠٤، ص ٢٥١).

ويقوم التعلم بالإشراط الأجرائى مع المتخلفين عقلياً على الأسس الآتية :توفير الظروف المناسبة لتعليم الطفل ،إيجاد الدافع عنده للتعلم ،مكافأته عقب كل نجاح حقيقي،تكرار مكافأته عند كل نجاح حقيقي حتى يتعلم السلوك المطلوب ، التدرج معه في المكافأة و النجاح ، فيكافأ على كل نجاح بسيط في البداية و يزداد تشجيعه كلما تقدم في التعلم وتوفير الأنشطة التي تدخل السرور على نفسه عقب تعلم السلوك الجديد (مصطفى غالب ،١٩٨٠، ص ٣٤٣).

من المفيد أن نتذكر أن كل إشراط إجرائي هو نظام فرعى من نظام أشمل هو " إرجاع الأثر أو التغذية الراجعة " Feedback أي تزويد الفرد بمعلومات عن تأثيرات سلوكه. فتحريك الذراع يتطلب إرجاع أثر من عضلات الذراع عن تأثيرات الحركة. الكلام يستخدم إرجاع أثر سمعي من

سماع صوتك. والتعليم يستعين بإرجاع أثر من الاختبارات. والمواقف السياسية تتغير أحياناً نتيجة إرجاع أثر من الناخبين في الاستفتاءات.

٣-النشاط الزائد المصحوب بقصور فى الانتباه :

و فيما يلى عرض للمفاهيم التى يتضمنها هذا الأضطراب :

(أولاً)النشاط الزائد

تعرفه الباحثة إجرائياً :" هو سلوك يبدى الطفل فيه نشاطاً زائداً حتى فى المواقف غير المناسبة، ويفشل الطفل فى الإستجابة للضغوط لخفض نشاطه، و يظهر الطفل مشاكلاً أخرى مرتبطة مثل سهولة التشتت ، مشاكل فى تكوين الصداقات، وتحصيلاً أكاديمياً ضعيفاً .

(ثانياً) الإندفاعية

تعرفه الباحثة إجرائياً :"بأنه اضطراب يشمل الإندفاع فى الحركة أو الكلام، و يعرض الطفل للمشاكل بسبب عدم تفكيره قبل أن يعمل، أو يعرضه للحوادث بسبب الأندفاع فى أنشطة خطيرة ."

(ثالثاً) قصور الانتباه

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه :"عجز الطفل فى الأنتباه للمهام المركبة و المعقدة ، وعدم الأصغاء، ونقصات المثابرة بمعنى عدم القدرة على إكمال المهمة التى بدأها ."

ولقد سبق ذكر خصائص الأطفال البينين و التى تبين فيها مواجهة الأطفال البينين لصعوبات الانتباه .

٤- البينين :

ويعرف (عبد المنعم الحفنى ،١٩٩٩، ص ٥٩٤) البينين على أنهم :" هم فئة من ناقصي العقل يقال لهم التخميون أو الحديون Borderline Aments ، و حالتهم بين بين ، فقد يحسبون من الأسوياء لولا بعض المظاهر التي تدرجهم ضمن ضعاف العقول، و من ذلك أنهم سفهاء لا يحسنون التصرف في أموالهم مثلاً ، وأفعالهم بها طيش و نزق، ويتراوح ذكاؤهم بين ٧٠ أو ٧٥ أو ٨٥ أو أقل من ٩٠ ، و قد يشقون طريقهم في التعليم بصعوبة شديدة إلى حد معقول ، فإذا كانوا كباراً كانت لهم مشاكل عائلية، ووظيفية، واجتماعية .

ويوجد بعض الدراسات التي عرفت الطفل البيني في الذكاء على انه متأخر دراسياً حيث عرفت الجمعية الأمريكية للضعف العقلي المتأخرين دراسياً بأنهم من تتراوح نسبة ذكائهم بين ٧٠، ٩٠ . (عبد الرحيم عميرة عمران ، ٢٠٠١، ص ١٠)، وكذلك دراسة (عطية سيد أحمد ،١٩٩٥، ص٣٧) حيث نعتت البينين بالأغبياء و ذوى التأخر الدراسي، وبطيء التعلم على حد وصفه "أن هناك شكل من أشكال التأخر الدراسي وهو التأخر العام، وهو تخلف ظاهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية،

وهذا يرتبط بالأشخاص الأغبياء الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٧٠-٨٥) .

و تعرف الباحثة الأطفال البينين إجرائياً بأنهم :" الفئة التى يتراوح معامل ذكائها فيما بين ٧١-٨٤، وعادة لا يختلف الأطفال البينين في مظهرهم الجسمي ،أو العضوي عن مظهر أقرانهم من الأسوياء، تنتشربينهم المشكلات السلوكية ، ومن أبرزها: السلوك العدواني، والاندفاعية، والنشاط الزائد، كمايعانون بشكل عام من فقر في العلاقات الاجتماعية، الوقوع فريسة للأمراض النفسية،

و كذلك اضطرابات عاطفية تظهر في مرحلة المراهقة أو البلوغ ."

الإطار النظرى

و يتناول التعريف بالطفل البيني ، النشاط الزائد المصحوب بقصور فى الأنتباه و التعلم الشرطي

(أولاً) التعريف بالطفل البينى :

نجد العديد من التصنيفات التي تضم الفئة البينية إلى فئة التخلف العقلي و منها رابطة الطب النفسي The Egyptian Psychiatric Association عام ١٩٧٩حيث قسمت فئات التخلف العقل إلى :الفئة البينية borderline intelligence و يتراوح معامل ذكائها مابين ٦٨-٨٣، تخلف عقلي بسيط Mild و يتراوح معامل الذكاء مابين ٥٢-٦٧، تخلف عقلي معتدلModerate و يتراوح معامل الذكاء مابين٣٦-٥١، تخلف عقلي شديدSevere و يتراوح معامل الذكاء مابين٢٠- أقل من ٣٥،تخلف عقلي عميق Profound. (هاني حامد دسوقي ،٢٠٠٣، ص٢٠).

تبعاً للدليل التشخيصي الرابعDSMIV على أن كل ١: ١٨ ، من السكان من ذوى الذكاء البيني ، و ما يرتبط به من مشكلات اجتماعية . و في استطلاع رأى لـ ٨٤٥٠ بالغ يعيشون في المنازل الإيوائية ، و تتضمن الاستطلاع : المشكلات النفسية ، المشكلات الاجتماعية ، معامل الذكاء ، نوع الخدمة المقدمة .و توصل الاستطلاع إي أن ذوى الذكاء البيني يعانون من : فقر في العلاقات الاجتماعية ، الأعراض العصابية ، أعراض اكتئابية ،اضطرابات في الشخصية عند مقارنتهم بأقرانهم الأسوياء . (Hall I,2008,p95-106)

و يلاحظ على تصنيف جرو سمان Grossman(1977) للإعاقة العقلية ، استبعاد الفئة البينية ،أو الهامشية Borderline Cases الواقعة في نطاق انحراف معياري واحد دون المتوسط ، و تبلغ نسبتهم على المنحنى الأعتدالى ١٣,٥٩% ، وكانوا يصنفون طبقاً لتعريف "هيبر" كمعاقين عقلياً ، و هو ما أدى إلى خفض النسبة المئوية للمعاقين عقلياً من ١٦% إلى ٢,٢٧% (٣% تقريباً) من إجمالي عدد السكان؛ إذ يقصر "جرو سمان " مفهوم الإعاقة العقلية على من تقل درجات ذكائهم عن المتوسط بإنحرافيين معياريين ، و ليس إنحرافاً واحداً . (إيمان محمد صديق

فراج، ٢٠٠٣، ص ٣٥).

و في بعض الأحيان يمكن إرجاع الحالات الهامشية البيئية (تخلف على حافة الغباء)إلى الحرمان المبكر في حياة الطفل من نقص فرص الخبرات التعليمية اللازمة للحياة، و أداء المواقف في الحياة اليومية في حضارة معينة. و لذلك فأن حرمان الطفل الشديد من هذه الاستثمارات في سن مبكرة قد يمنعه من أكتساب تلك الخبرات، و المهارات اللازمة له ، و من ثم أداء هذا الفرد قد يضعه في عداد المتخلفين عقلياً . (زكريا الشربينى ،٢٠٠٤، ص٢٧٧).يعانى الأطفال البينين من إعاقات اجتماعية ,Social disabilities وترجع أ سباب تلك الإعاقة إلى: تهمشيهم و وصمهم بالعار و إلى إعاقتهم الذهنية نفسها .(Obyrne Margaret A,2000,p300)

(ثانياً) اضطراب النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه :

أولاً) النشاط الزائد Hyperactivity:

أن الحركة المفرطة تعتبر ظاهرة شائعة نسبياً و تشاهد في كثير من الأمراض العضوية للمخ حتى في غياب المظاهر للإصابة الواضحة في خلايا المخ و تصبح هذه المظاهر الأخرى للإصابة الواضحة في خلايا المخ و تصبح هذه المظاهر مرضية و تستحق العلاج عندما لا يستطيع الطفل الاستقرار في مكان واحد و لا يستطيع الانتباه إلى الدروس مما يؤدى "إلى صعوبة التذكر و قد يؤدى فرط الحركة إلى حوادث كثيرة .(وائل ثروت ،٢٠٠٤،ص ٧٣).

و في ضوء المراجعة العشرة للتصنيف الدولي للأمراض : تصنيف الاضطرابات النفسية و السلوكية (١٩٩٩، ص ٢٧٦-٢٧٧) يعنى اضطراب النشاط أو فرط الحركة " مجموعة من اضطرابات تتميز بما يلي : بداية مبكرة ، توليفة من سلوك مفرط النشاط ، قليل التهذيب مع اكتراث شديد و عدم القدرة على الاستمرار في أداء عمل ما ، و انتشار هذه الخصائص السلوكية عبر مواقف عديدة و استدامتها مع الوقت . تحدث فرط الحركة بين الذكور أضعاف معدل حدوثها بين الإناث ، و تشيع حدوث صعوبات القراءة المصاحبة (أو مشكلات مدرسية أخرى أو كليهما معاً) .(خالد السيد زيادة ، ٢٠٠٧، ص٧).

نسبة الانتشار :

تشير نتائج عدد كبير من الدراسات إلى أن هذا الاضطراب ينتشر لدى ٥% من أطفال المجتمع المدرسي في نفس المدى العمري ، و أن ما يقرب من ٣%-٥% من العينة السكانية العامة للأطفال يعانون من الاضطراب ، و يقدر باحثون آخرون أن نسب انتشار الاضطراب في سن المدرسة الابتدائية تتراوح من ٥%-١٥%، و أشارت نتائج دراسات أخرى أن نسب انتشار هذا الاضطراب بين الذكور و الإناث تصل إلى ٤ : ١ بمعنى أن انتشاره بين الذكور أضعاف انتشاره

بين الإناث . (مجدي محمد الدسوقي ، ٢٠٠٨، ص ٣٣٧).

و هناك أسباب متعددة لفرط الحركة منها :

١) الوراثة : فقد وجد أن ١٠% من آباء الأطفال مفرطى الحركة كانوا هم أيضاً مفرطى الحركة في طفولتهم ، و لذلك أعتقد بعض الدارسين أن هناك انتقالاً جينياً وراثياً للفرط الحركي .

٢) و قد ترجع إلى نقص في بعض الناقلات الكيمائية العصبية بالمخ مثل السيرتونين الذي لوحظ نقصه في حالات الفرط الحركي ، و اختفى هذا النقص بالعلاج كما وجد نقص أمينات الكاتيكول لديهم

٣) و قد ترجع إلى نقص نضج المخ خاصة الفص الجبهى في المخ المرتبط بالسلوك و الانتباه و هذا يفسر اختفاء لفرط الحركة عند الوصول للمراهقة .(وائل ثروت ،٢٠٠٤،ص ٧٤).

الأساليب العلاجية التى استخدمت مع ذوى النشاط الزائد :

عرض (على محمود شعيب،٢٠٠٣، ص ١٨٥) العديد من الأساليب العلاجية و التي سوف نوجزها فيما يلي :

١-العلاج بفيتامينات (ب) المركبة :و قد استخدم بولنج في الطب النفسي ، جرعات متزايدة من فيتامين (ب) المركب لعلاج الأمراض العقلية خاصة الفصام ، و أيضاً في علاج إدمان الكحوليات و الاضطرابات العقلية الناشئة عن إدمان الأدوية و العقاقير . و كذلك الفيتامينات لعلاج الأطفال أو " ذوى النشاط الزائد " أو" القصور الأدنى لوظائف المخ" ، " ذوى النشاط الزائد" أو اللذين يعانون من صعوبات في التعلم ،أو الحالات المشابهة

٢-العقاقير المنشطة :أن الأفراد الذين يدافعون عن استخدام العقاقير المنشطة في علاج النشاط الزائد لدى الأطفال أقروا بأنه لابد من تناول هذه العقاقير الدوائية تحت إشراف طبي كاف .

٣-وجبة فينجولد :أعتقد فينجولد أن معظم اضطرابات التعلم و النشاط الزائد قد تنشأ من سرعة التأثر السيلسلات . و بناء عليه ، طور وجبة غذائية خالية من هذه المركبات و التي عرفت فيما بعد بوجبة K-P . و لقد ساد اعتقاد شائع عن هذه الوجبة أنها مخلقة صناعياً ،أو على الأقل لها قدرة على التحكم في سلوك النشاط الزائد ، أو النشاط الزائد الناجم عن سرعة التأثر بالسيسلات .

٤-القهوة :في السنوات الأخيرةأتضح أن ٢ كوب من القهوة في اليوم ، الأول يتم تناوله بعد الإفطار ، و الثاني بعد الغذاء ، هما بديل جيد لعقار الريثالين و الديكسيدريين لعلاج الطفل المصاب بالنشاط الزائد ، و تنجح القهوة كأسلوب تسكين لأعراض النشاط الزائد نظراً لأحتوائهاعلى الكافيين الذي يعتبر منشطاً فعالاً يؤثر على الجهاز العصبي المركزي بنفس طريقة عمل الأمفتامينات تقريباً . و لاشك يوجد فروق جوهرية واضحة بين الأسلوبين .

ثانياً) قصور الانتباه :

يعد اضطراب الانتباه من المفاهيم المعرفية التي اختلف العلماء حول إيجاد صيغة محددة له حيث أن التلميذ ذو اضطراب الانتباه يتعرض للعديد من المثيرات التي يصعب حصرها و بالتالي صعوبة تحديد الاستجابات السلوكية المتوقعة منه ، كما أن تعدد المظاهر و السلوكيات الدالة على اضطراب الانتباه يجعل من الصعب تحديد مفهوم محدد لاضطرابات الانتباه .(إبراهيم حسن الحكمي ،٢٠٠٨، ص١٠).

ويوضح (مجدي محمد الدسوقي ،٢٠٠٨،ص ٣٤٠) أن اضطراب قصور الانتباه هي حالة مرضية تتسم بمستويات غير ملائمة من عدم الانتباه ، و النشاط الزائد و الاندفاعية ، و هذا الاضطراب له تأثير ضار على الأداء النفسي للطفل و المراهق ، و الفرد الذي يعانى من هذا الاضطراب يظهر قدرة أكاديمية منخفضة ، و ضعفاً في التحصيل الأكاديمي إلى جانب العديد من المشكلات التي تتعلق بالعلاقات مع الرفاق ، و تدنى مفهوم الذات .

ويعرف(هشام النرش ، و مصطفى أبو المجد ،٢٠٠٧، ص ١٥٣) اضطراب قصور الانتباه ، على أنه اضطراب يتميز بوجود ثلاثة أعراض أساسية هي :

١-نقص الانتباه : و يقصد به قابلية التلميذ للتشتت و مواجهة صعوبة كبيرة في تركيز انتباهه لفترة زمنية معينة عند ممارسة الأنشطة المختلفة اليومية داخل حجرة الدراسة و خارجها بسبب انشغاله بأموره الشخصية أثناء الشرح .

٢- <u>الاندفاعية</u> : و يقصد به ميل التلميذ إلى التسرع في الاستجابة دون تفكير مسبق و انتقاله بسرعة من عمل إلى أخر قبل أكماله للعمل الأول و مقاطعته للآخرين في كثير من الأحيان .

<u>٣</u>- النشاط الزائد : و يقصد به ميل التلميذ إلى عدم الاستقرار و الحركة الزائدة و سهولة الاستثارة الانفعالية و القيام بحركات عصبية غير منظمة .

و تذكر (حميدة السيد العربى ،٢٠٠٥، ص ١٠٤) أن الاندفاعية هى الأفعال التى يقوم بها الفرد بدون تبرير أو تفكير سابق أو بكم واع أو بتأمل غير ثابت ، و هى التشاط الذى ينخرط فيه الفرد من غير التروى الذى يستبقه و يسبق قمعه .

تتنوع العوامل و الأسباب التي تقف خلف اضطرابات الانتباه و هذا التنوع يرجع إلى تعقيد عمليات الانتباه و تداخلها مع العمليات المعرفية الأخرى و يمكن حصر بعض هذه العوامل فيما يلي :

١-العوامل البيولوجية <u>:</u>

أشار (كونت،١٩٩٨،ص ٧٩)إلى أن العوامل البيولوجية تشتمل على تتبع الأصول الوراثية لاضطرابات الانتباه مع فرط النشاط ،و تأخر النمو و النضج و الأمراض المزمنة . و أضاف كونت

إلى وجود علاقة واضحة بين اضطرابات الانتباه مع فرط النشاط و العوامل البيولوجية و تظهر على صورة : صعوبة الحديث ، الحماقة ، بطء المشي ، انخفاض الوزن عند الولادة ، و تلك المشكلات تعادل ١,٨ مرة عند ذوى اضطرابات الانتباه مع فرط النشاط مقارنة بالعاديين ، كما أن المشكلات المزمنة تعادل ١,٩ مرة عند ذوى اضطرابات الانتباه مع فرط النشاط مقارنة بالعاديين.

٢- العوامل البيئية :

أشار (كونت،١٩٩٨،ص ٧٩) إلى أن نسبة ذوى اضطرابات الانتباه مع فرط النشاط،أتنتشر بين سكان المدن و ذوى المستويات الاقتصادية و الاجتماعية المرتفعة ، و أشار إلى أن الاضطراب الأسرى لدى ذوى اضطرابات الانتباه مع فرط النشاط يعادل ٢,٢ مرة أكثر من العاديين ، كما أن الاضطراب الأسرى يسهم بنسبة ١٠% في ذوى اضطرابات الانتباه مع فرط النشاط.

(ثالثاً) التعلم الشرطى :

أن الطرق الأساسية في التربية معتمدة على تكوين ارتباطات شرطية عند الأطفال فدخول الطفل للمرة الأولى في الحضانة، قد يحدث في منتهى البساطة إذا راعينا أن يكون استقبال الطفل منذ اليوم الأول بابتسامة، و صور ملونة، و ألعاب مسلية، و أغاني..... سوف يترتب على ذلك أن يكون بكاء الطفل ، و مخاوفه في اليوم الثاني أقل ، و في اليوم الثالث تتناقص مخاوفه حتى يكون من العسير أن يترك الطفل الحضانة ليعود إلى منزله ، و إذا تعود الوالدان أن ينفذا وعودهما لطفلهما المتخلف عقلياً سيجعلانه بواسطة هذه الارتباطات الشرطية – يثق فيهما ، و ينفذ بدوره المطلوب منه (السيد كمال ريشة ، ١٩٩٥، ص٣٥).

كما تتسع تطبيقات الاشتراط الأجرائى اتساعاً كبيراً بحيث تشمل مجالات اللغة، والعلاج النفسي ، والعلاقات الاجتماعية ، والنشاط الاقتصادي ، بل والنشاط السياسي . (عمرو رفعت عمر، ٢٠٠٥، ص١١٤).

الأسس النظرية و مسلمات التعلم الشرطى :

(أولاً) – أن التعلم الشرطي هو استبدال مثير بمثير آخر، أي أننا استبدلنا المثير الشرطي بالمثير الطبيعي، مع ثبوت الاستجابة الطبيعية كما هي. أما في تجارب المحاولة، و الخطأ ، أو الاستبصار ،فإن ما استبدل هو الاستجابة و ليس المثير ، أي أن الحيوان تعلم أن يستجيب لمثير ثابت بطرق معينة من الاستجابات التي تتميز بالدقة، و السرعة ، و قلة الجهد ، و الاتجاه المباشر نحو تحقيق الغرض، أو إشباع الحاجة .

(ثانياً) – أن التعلم الشرطي قد ينصب على أساليب الاستجابات غير الإرادية مثل الميل أو النفور، الحب أو الكره ، الغضب أو السرور وما إلى ذلك ، و هنا يلعب الاقتران دوراً رئيسياً في التعلم ، حيث يقترن المثير الصناعي بالمثير الطبيعي، مع ثبوت الاستجابة في الحالتين . أما التعلم

بالمحاولة ، والخطأ ، أو الاستبصار، فأنه يعتمد على الاستجابات الإرادية ، وبالتالي يتضمن هذا النوع اكتساب العادات، والمعارف، والفهم ، والمهارات الحركية، و ما إلى ذلك من أساليب سلوك تتميز بالتعقيد . و التعلم الشرطي عموماً يفسر لنا اكتساب العادات التي ترجع إلى أحداث الحياة اليومية أو نتائج التعلم غير المقصود (عبد المنعم الحفنى ، ١٩٩٥، ص١٥٤).

(ثانياً)أنواع الإشراط :

١-الإشراط الكلاسيكي Classical conditioning Learning :

بينما كان ايفان بافلوف Ivan Pavlov (١٨٤٩-١٩٣٦) عالم الفسيولوجيا الروسي، و الحائز على جائزة نوبل في الفسيولوجيا يجرى في أوائل القرن العشرين تجارب فسيولوجية متعلقة بسيل اللعاب، والإفرازات الهاضمة عند الكلاب، اكتشف ما سبب له دهشة بالغة، حيث كانت الكلاب تستجيب بسيل اللعاب لمجرد دخول الشخص الذي كان سابقاً يقدم لها الطعام إلى حجرتها. فبدأ بعدها سلسلة من التجارب ساعدت على تكوين نظرية في قيام المخ بوظائفه عرفت بالتعلم الشرطي .و بدأ سلسلة من التجارب كان نموذجها قرع الجرس ، ثم تقديم الطعام إلى الكلب مباشرة وهو جائع (لرفع دافع الكلب و استثارته للتعلم). وكرر ذلك عدد اً كبيراً من المرات (بلغ في بعض الأحيان أكثر من مائة مرة). فوجد أن الكلب بعد ذلك يفرز اللعاب لمجرد سماع صوت الجرس ،حتى و لو لم يعقبه تقديم الطعام. وهنا نقول أن الكلب قد تعلم أن يفرز اللعاب لمجرد سماع الجرس ، حتى و لم يعقبه تقديم الطعام. حيث قام الكلب بالربط بين قرع الجرس و تقديم الطعام، فأصبح قرع الجرس نذيراً لتقديم الطعام، وبمثابة تهيئة للكلب لتناول الطعام و تنبهه إلى ذلك، فيستعد الكلب بإفراز اللعاب لهضم الطعام. ولذلك أطلق بافلوف على هذه الحالة من إفراز اللعاب الطبيعي ، والذي يتمن نتيجة وضع الطعام فعلاً في فم الحيوان. ولقد أطلق بافلوف على هذا النوع من التعلم " التعلم الشرطي ".(فرج عبد القادر،٢٠٠٥، ص٢٤١).

وفي تجربة واطسون المشهورة على الطفل ألبرت (١١ شهراً) ، علمه الخوف من الفأر الأبيض مقترناً بصوت قرع قضيب حديدي بآخر، فكلما مد الطفل يده ليداعب الفأر قرع واطسون القضيبين خلف الفل ليفزعه.وبتكرار هذه العملية عدة مرات تعلم الطفل الخوف من الفأر، بعد أن ربط بينه و بين الفزع الذي أصابه من صوت قرع القضيبين (مصطفى غالب ، ١٩٨٠،ص ٣٣٩).

والإشراط الكلاسيكي البسيط قوامه تعلم استجابة شرطية جديدة تحل محل الاستجابة الخاطئة بطريقة بافلوف الكلاسيكية، واستخدمت هذه الطريقة في علاج البوال مثلاً، باعتبار أن البوال في بعض حالاته يرجع إلى سوء تعلم في ضبط التبول في الصغر، ومن ثم فإذا أمكن أن نجعل الطفل ينام على مرتبة متصلة بجهاز كهربي بحيث أنه حالما يبدأ في التبول، وتنزل قطراته

على المرتبة تنغلق الدائرة الكهربية فيدق الجرس، و يستيقظ الطفل ليقوم و يكمل التبول في المرحاض، وبتكرار ذلك يتعلم أن يصحو كلما امتلاءت مثانته دون حاجة لدق الجرس باعتبار أن امتلاء المثانة منبه شرطي كاف لإيقاظه (عبد المنعم الحفنى ، ١٩٩٥، ص٩٨٦).

يقوم الإشراط الكلاسيكي أو الاستجابي على أساس الارتباط بين المنبهات . (لويس كامل مليكه ، ١٩٩٠:ص٧١) هو أحد أشكال التعلم يكتسب فيه آي مثير محايد القدرة على استجابة انعكاسية لإرادية كنتيجة للاقتران المتكرر مع مثير طبيعي يستدعى طبيعياً تلك الاستجابة . (السيد كمال السيد ريشة ، ١٩٩٥: ص٣٥) .و شاع الاصطلاح تحت اسم الاستجابة الشرطية conditioned response،و من ثم أصبح يطلق على التعلم الذي أساسه هذه الاستجابة اسم الإشراط الكلاسيكي classical conditioning. (عبد المنعم الحفنى، ١٩٩٦،ص ١١٧).

٢-الإشراط الأجرائى :

يشير الإشراط الأجرائى إلى طريقة تجريبية خاصة لدراسة السلوك . و ترتبط هذه الطريقة بشكل كبير بأعمال عالم النفس الامريكى المعاصر ب . ف سكنر B.F Skinner ، الذي انشق في عام ١٩٣٨ على النمط السائد في علم النفس، و اقترح اساساً نظرياً للنظر إلى السلوك يحض الباحثين في علم النفس أن يبدأوا في التركيز على النتائج المشاهدة للسلوك. وعلى حين كان علماء المعاصرين لسكنر يرون أن السلوك المضطرب أنما يعبر عن إعراض لعدم الاتزان الداخلي للعقل، و ان السلوك اللفظي وغير اللفظي إنما هما نافذة للعقل، فأن سكنر تبنى وجهة مفادها أنه ينبغي على المعالجين النفسين أن يتقبلوا السلوكيات التي يصفها مرضاهم كمشكلات على أنها سلوكيات متعلمة ، و ليست كدليل على وجود شيء خاطئ يحدث في عقل المريض .(محمد محروس الشناوي و محمد السيد عبد الرحمن ،١٩٨٩، ١٣١) .

يعتبر العالم الأمريكي بوروس فردريك سكينر (١٩٠٤-١٩٩٠) أحد أقطاب المدرسة السلوكية في علم النفس، وهو الذي صك مصطلح "الإشراط الأجرائى Operant conditioning ، للدلالة على نظريته في التعلم، كما أنه هو الذي أخترع جهاز التعلم بالإشراط الأجرائى و المعروف بصندوق سكينر Skinner Box، نسبة إليه . وتقوم نظرية التعلم الأجرائى على الفصل بين نوعين من السلوك : أحدهما هو السلوك الاستجابي Response Behavior، وهو الذي يحدث بفعل مثيرات حيث يكون السلوك هنا هو الاستجابة لهذه المثيرات ، مثل إغماض العين كسلوك يقوم به الإنسان استجابة لهذه الأتربة . أما النوع الثاني فهو يعرف بالسلوك الأجرائى العملي الفعال ، و هو قريب في معناه من السلوك الأدائي، أو الذي نقوم به بإرادتنا لتحقيق غرض معين . فالسلوك في الحالة الأخيرة غير مرتبط بمنبه معين (فرج عبد القادر،٢٠٠٥، ص ٢٣٧) .

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات الرائدة فى هذا المجال نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

(أولاً)الدراسات الأجنبية :

دراسة أريك جى (2001)Erik G.Willcut و عنوانها:"مقارنة بين جوانب القصور المعرفية لذوى العسر القرائي و الأطفال ذوى النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه ." تهدف الدراسة إلى المقارنة بين جوانب القصور المعرفية لذوى العسر القرائي و الأطفال ذوى النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه .ضمت العينة أربع مجموعات ٩٣ طفل من ذوى العسر القرائي، ٥٢ طفل من ذوى النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه. ٤٨ طفل من ذوى النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه و العسر القرائي ، ١٢١ طفل من العاديين . توصلت الدراسة إلى أن الأطفال ذوى العسر القرائي يعانون من قصور الذاكرة العاملة ،أن المجموعة ذوى النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه ADHD و العسر القرائي RD تعانى من صعوبات أكبر من المجموعة ذوى العسر القرائي.

دراسة بيرى و جنيفر (2004)Jennifer L, Perry و عنوانها :"دراسة العلاقة بين الضغط النفسي لأولياء الأمور و النشاط الزائد لأطفالهم . " و تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين الضغط النفسي لأولياء الأمور و النشاط الزائد لأطفالهم . و استخدم الباحث مقياس الضغط الوالدى (صورة مختصرة) Parenting Stress Index –short Form ، و توصلت الدراسة إلى أنه يعانى والدي الأطفال النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه و العدوان من الضغط النفسي ، كما يعانون من صعوبات في السيطرة على سلوكيات أطفالهم .

دراسة فريدمان و جولى ال (2006) Friedman &Julie L و عنوانها:"دراسة العمليات المعرفية للأطفال في سن ثلاث سنوات، يعانون من النشاط الزائد المصوب بقصور الانتباه و العدوان ." تتلخص الأعراض الأساسية للنشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه، في النشاط الزائد، قصورا لانتباه و الاندفاعية، و قد لاحظ الباحث أن هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة العمليات المعرفية بين الأطفال ذوى النشاط الزائد، ولكن اتسمت النتائج بعدم الثبات ، كما لوحظ أن الأطفال ذوى النشاط الزائد، يعانون قبل سن المدرسة من سلوكيات شاذة، وتهتم هذه الدراسة بدراسة العمليات المعرفية لدى الأطفال ذوى النشاط الزائد

تكونت العينة من:المجموعة التجريبية:وضمت ٢٠٦ طفل من ذوى قصور الانتباه.تم مقارنتهم بالمجموعة الضابطة :وعددها ٥٦ طفل . توصلت الدراسة إلى أن النشاط الزائد والاندفاعية مرتبط ارتباط دال بالعمليات المعرفية، والمشكلات الأكاديمية.وأن الأطفال ذوى النشاط الزائد العدوان، يكونون أكثر عرضة للعديد من المشكلات، أكثر من أقرانهم ذوى النشاط الزائد.كما أن هناك ارتباط دال بين النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه و المشكلات الحركية .

و عنوانها *Handen & Benjamin L (2009)* دراسة هاندن و بنجاميين ال دراسة مهارات

اللعب لدى الأطفال ذوى النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه والأطفال العاديين ."يعتبر النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه من الأعراض الأساسية التي تؤثر على ٩-١٢% ، من ذوى الإعاقات الذهنية، وبالرغم من أن العلاج الدوائي هو الخيار الأول ،إلا أننا نجهل كثيراً عن مظاهر اللعب و التفاعل الإجتماعى عند تلك الفئة.وتهدف الدراسة الحالية إلى دراسة مهارة اللعب، لدى عينة من المعاقين ذهنياً ذوى النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه والعاديين ذوى النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه.توصلت الدراسة إلى أن المعاقين ذهنياً ذوى النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه أظهروا عدواناً أكثر في أثناء اللعب، كما كانوا أكثر نشاطاً.

(ثانياً) : الدراسات العربية :

دراسة عبد الستار رجب (٢٠٠٢) و عنوانها "فعالية برنامج إرشادي في خفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة." تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج إرشادي في ضوء العمليات المعرفية السلوكية لخفض حدة النشاط الزائد لأطفال الروضة و الكشف عن مدى فاعلية هذا البرنامج في خفض حدة النشاط الزائد لهؤلاء الأطفال. تقتصر عينة الدراسة على الأطفال ذو المستوى الثاني بالروضة ممن لديهم أعراض النشاط الزائد، ونجح البرنامج الإرشادى فى خفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة ويستدل على ذلك بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى .

دراسة صافيناز أحمد كمال (٢٠٠٤) و عنوانها:"فعالية الإرشاد الأسرى في خفض اضطرابات الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ."وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :" ما مدى فعالية الإرشاد الأسرى في خفض اضطرابات الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ؟

طبقت الدراسة الحالية على (١٠) أطفال متخلفين عقلياً قابلين للتعلم و أسرهم و تم تقسيمهم إلى مجموعتين هما :

المجموعة التجريبية : تتكون من خمسة أطفال متخلفين عقلياً من ذوى الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً و أسرهم، و يطبق على هذه المجموعة برنامج الإرشاد الأسرى(إعداد الباحثة).

المجموعة الضابطة : تتكون من خمسة أطفال متخلفين عقلياً من ذوى الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً و أسرهم، و لم يطبق على هذه المجموعة برنامج الإرشاد الأسرى، و إنما يطبق عليهم البرنامج اليومي المعتاد .و توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس اضطرابات الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد بعد تطبيق البرنامج .

دراسة محمد النوبى على (٢٠٠٤)و عنوانها :"فعالية السيكودراما في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد و أثره في التوافق النفسي لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية ."تهدف الدراسة إلى معرفة فعالية السيكودراما في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد و أثره في التوافق النفسي لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية. تكونت العينة من مجموعتين تجريبية و ضابطة، تحتوى كل منهما على ١٠أطفال من ذوى الإعاقة السمعية، بمدرسة الأمل محافظة الزقازيق .وتوصلت الدراسة إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه(الصورة الأسرية ، الصورة المدرسية)، لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة أيمن الهادى (٢٠٠٥)بعنوان:"فعالية التدريب على اللعب التركيبي في تحسين مستوى الانتباه للأطفال المعاقين عقلياً ."يعانى الطفل المتخلف عقلياً من ضعف واضح في انتباهه مما يجعله غير قادر على استقبال المثيرات من البيئة المحيطة به بشكل مناسب . و نظراً لأن الانتباه هو أحد العمليات العقلية و التي تؤثر بعضها في بعض ، فإن ضعف الانتباه يؤدى إلى حدوث قصور في الذاكرة قد لا يجعله قادراً على الاستفادة من المثيرات أو تطبيق ما تعلمه في مواقف متشابهة . و الانتباه عند المراهق المتخلف عقلياً مثل انتباه الطفل العادي الصغير : محدود في المدى و المدة ، فلا ينتبه إلا لشيء واحد و لمدة قصيرة و سرعان ما يشتت انتباهه من الخارج و يحتاج إلى من ينبهه إلى ما يدور حوله و يشده إلى الموضوع الأساسي . و لذلك سعى الباحث إل استخدام اللعب التركيبي لتحسين مستوى الانتباه لدى عينة من المعاقين عقلياً.

دراسةحميدة السيد العربى (٢٠٠٥) بعنوان :" فاعلية التدعيم فى خفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال التوحديين ، و تكونت عينة الدراسة من ٨ أطفال ، مقسمين إلى مجموعتين (تجريبية و ضابطة) ، تتراوح أعمارهم ما بين ٧-١٢ عاماً ، وجميعهم من الذكور، و مستوى ذكاء يتراوح بين (٥٠-٧٠) و يتنمون إلى مستوى اجتماعى، اقتصادى، ثقافى، متوسط ، وقد تم اختيارهم من مدرسة التربية الفكرية ببورسعيد و الفصول الملحقة بها و أستخدمت الباحثة الأساليب اللابارمترية لمعالجة نتائج الدراسة و التى أسفرت عن وجود فروق إحصائية دالة بين متوسطات الرتب بين المجموعتين (التجريبية و الضابطة) بعد استخدام التدعيم عند مستوى ٠,٠٥ لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج .

دراسة مشيرة على الدين يوسف (٢٠٠٥)بعنوان:"اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد و علاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية ."و في هذه الدراسة يتم إلقاء الضوء على الانتباه ، و ما يتضمنه من تعريفات للانتباه ، و مكوناته ، و أنواعه ، والعوامل المؤثرة فيه ، و النماذج المفسرة له ، ثم الانتقال إلى اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي

زائد ، و معدل انتشاره . و أسبابه ، و أهم الاضطرابات المصاحبة له ، و أهم نظرياته ، ثم يتناول الكفاءة الاجتماعية من حيث تعريفها و مظاهرها .

دراسة نجاح حسين الصايغ (٢٠٠٦) بعنوان :"فاعلية برنامج إرشادي في علاج اضطرابات النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه لدى الأطفال ." و من ثم تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في بحث أثر البرنامج الارشادى في بحث أثر البرنامج الارشادى في علاج مشكلة اضطرابات النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه لدى الأطفال العاديين في دولة الأمارات . تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من طلاب المرحلة الابتدائية.و توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى على مقياس النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه قبل تطبيق البرنامج الإرشادي و بعده لصالح التطبيق البعدى .

دراسةهشام النرش و مصطفى أبو المجد (٢٠٠٧) بعنوان:النموذج البنائي لاضطراب قصور الانتباه و الإدراك السمعي و البصري لدى ذوى اضطراب قصور الانتباه و العاديين من المرحلة الابتدائية .تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية :هل توجد علاقة بين الإدراك السمعي و كل من (نقص الانتباه ، الاندفاعية ، النشاط الزائد) لدى الأطفال ذوى اضطراب قصور الانتباه ؟،هل توجد علاقة بين الإدراك البصري و كل من (نقص الانتباه ، الاندفاعية ، النشاط الزائد) لدى الأطفال ذوى اضطراب قصور الانتباه ؟،هل يوجد اختلاف بين الأطفال العاديين و ذوى اضطراب قصور الانتباه في الإدراك السمعي و الإدراك البصري؟، ما النموذج البنائي المقترح الذي يفسر التأثيرات بين أبعاد اضطراب قصور الانتباه و الإدراك السمعي و الإدراك البصري؟ ،هل يختلف النموذج البنائي المقترح للإدراك السمعي و الإدراك البصري لدى الأطفال العاديين عن الأطفال ذوى اضطراب النشاط الزائد .

دراسة سهير محمد على (٢٠٠٨) و تهدف إلى معرفة فاعلية الألعاب التعليمية في تحسين الانتباه لدى الأطفال المتأخرين دراسياً، كما يهدف إلى التنبؤ بمستوى التحسن في التحصيل الدراسي في مادة الحساب من خلال معرفة مستوى التحسن في الانتباه.تتكون العينة من مجموعة من المتأخرين دراسياً في مادة الحساب، من تلاميذ الصف الثالث الأبتدائى، متأخرين إلى الدرجة التي لا تسمح لهم بمتابعة الدراسة مع أقرانهم مما يؤدى بهم إلى الرسوب .واستخدمت الباحثة البرنامج التدريبي، و يتكون من (٤٠) جلسة تدريبية، ومدة كل جلسة "٤٥-٦٠" دقيقة، و قد تم تطبيق البرنامج.و توصلت الدراسة إلى نجاح البرنامج التدريبي في مساعدة التلاميذ على الانتقاء و التتبع، و زيادة سعة الانتباه لدى عينة الدراسة.

برنامج مجدى الدسوقى (٢٠٠٨)بعنوان :"فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى عينة من المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم ."تتلخص

مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسى الآتي :هل يختلف مستوى نقص الانتباه المصحوب بنشاط الزائد بين أفراد المجموعة التجريبية ، و أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدى (بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي)؟،و تم ا ختيار ٢٨ طفلاً و طفلة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم من بين الأطفال الملتحقين بمركز الوفاء الإجتماعى التطوعي بمدينة صلالة بسلطنة عمان، وتوصلت الدراسة إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ، في القياس البعدى لمقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد .

تعليق على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للبحوث و الدراسات ، تود الباحثة توضيح بعض النتائج المستخلصة التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسات ممثلة في العناصر التالية :

١- أجريت هذه الدراسات في الفترة الزمنية من ٢٠٠٢ و حتى ٢٠٠٥.

٢- اختلفت العينات و الأنشطة التي طبقت عليها الدراسات .فبعضها أجرى على المتخلفين عقلياً و البعض الأخر على العاديين .

٣- اختلفت عينات الدراسة في نوعها و حجمها و في طريقة الاختيار ، و قد استفادت منها الباحثة في اختيار عينة بحثها من سن (٧-١١) عاماً .

٤- تنوع الهدف العام لهذه الدراسات .فبعضها اقتصر على دراسة اضطراب نقص الانتباه فقط ، بينما البعض الأخر أهتم بدراسة السلوك الأندفاعى .

٥- اختلاف أدوات جمع البيانات المستخدمة وفق طبيعة الدراسات المتناولة .

٦- اعتمدت إجراءات هذه الدراسات على استخدام المنهج التجريبي باعتباره أنسب المناهج العلمية لهذه الدراسات ، وقد استفادت الباحثة من ذلك باختيارها مجموعة تجريبية واحدة و عمل اختبار قبلي و بعدى .

٧- أوضحت نتائج هذه الدراسات فاعلية البرامج العلاجية في تقليل أعراض اضطراب نقص الانتباه ، و كذلك أعراض النشاط الزائد والاندفاعية.

فروض البحث :

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين القبلي و البعدى على مقياس اضطراب النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدى لدى أفراد العينة.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين البعدى و التتبعى على مقياس اضطراب النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه لدى أفراد العينة .

الطريقة و الإجراءات:

١- العينة المستخدمة :تحددت العينة بسبعة من الأطفال الذكور، تتراوح أعمارهم من (٦-٨) سنوات ، معامل ذكائهم ينراوح ما بين ٧٠-٨٤.

٢- الأدوات المستخدمة :

أ- مقياس النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه (إعداد الباحثة):

بعد الإطلاع على الأطار النظرى و الدراسات السابق رأت الباحثة أنه من الضروري إعداد مقياس لقياس التشاط الزائد لدى الطفل البيني ؛حيث أنه لايوجد- في حدود علم الباحثة- مقاييس لتحديد النشاط الزائد لدى البينين وخصوصاً في البيئة العربية ، كما أوصت العديد من الدراسات الأجنبية بإعداد مقياس للنشاط الزائد خاص بالبينين .

خطوات بناء المقياس :

قامت الباحثة بإعداد صورتين للمقياس إحداهما صورة الأم ، و الصورة الأخرى كما تدركه المعلمة ، وقد مر المقياس بعدة خطوات كما يلى :

(أولاً): الاطلاع على الإطار النظري و المقاييس و الدراسات السابقة فيما يتعلق بالبينين .

فيما يتعلق بالطفل البيني و الدراسات العربية و الأجنبية التي تناولت الطفل البيني .

(ثانياً) : الإطلاع على المقاييس السابقة

١- صورة التقييم فى الروضة لمقياس اضطرابات ضعف الانتباه -إعداد/ السيدعلى السيد أحمد (١٩٩٩) تعديل / رضا عبد الستار رجب (٢٠٠٢).

٢-مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية إعداد/محمد النوبى محمد على (٢٠٠٤) .

٣-مقياس قصور الأنتباه لدى أطفال المرحلة الأبتدائية -إعداد/ هشام النرش (٢٠٠٧)

٤-مقياس اضطراب الانتباه المصحاب بفرط النشاط -إعداد/إبراهيم الحسن الحكمى (٢٠٠٨)

٥-مقياس تقدير أعراض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد -إعداد/مجدى الدسوقى (٢٠٠٨)

(ثالثاً) وضع الصورة المبدئية للمقياس :

قامت الباحثة بالخطوات التالية للوصول إلى الصورة المبدئية للمقياس :

أ-تحديد تعريف أبعاد النشاط الزائد إجرائياً : من خلال الإطار النظري ، و الدراسات السابقة التي تناولت النشاط الزائد بالدراسة أو البحث ، بالإضافة إلى عدة لقاءات مع والدي الأطفال البينين.

ب- صياغة عبارات الأبعاد في مقياس سمات الطفل البيني :

وتتكون المقياس خمس أبعاد منهم ثلاثة أبعاد من الأبعاد الرئيسية للنشاط الزائد النشاط الزائد،

قصور الانتباه ، و الأندفاعية ، و أختارت الباحثة بعدين فقط من الإبعاد الفرعية للنشاط الزائد و هى السلوك الفوضوى والعدوانى، والسلوك الأجتماعى، ليتكون المقياس فى جملته من ٤٨عبارة موزعة كالأتي :البعد الأول وهو النشاط الزائد يضم (١٠)عبارات، البعد الثاني قصور الانتباه يضم (١٢)عبارة، البعد الثالث الأندفاعية و يحتوى على(١٠)عبارات، والبعد الرابع يتضمن السلوك الفوضوى والعدوانى، ويحتوى على (١١)عبارة. والبعدالخامس السلوك الأجتماعى، ويحتوى على (٥)عبارات .

ج-الهدف من إعداد المقياس :

بعد الإطلاع على المقاييس السابقة ، لاحظت الباحثة إغفال المقاييس للأبعاد الفرعية للمقياس ، و الأهتمام بالأبعاد الرئسية ، و رأت الباحثة أنه من الضرورى إعداد مقياس يهتم بقياس الأبعاد الفرعية و الرئيسية معاً، وخاصة أنه لا يوجد مقياس أهتم بقياس النشاط الزائد لدى البينين، و قد دعت العديد من الدراسات الأجنبية إلى إعداد مقياس النشاط الزائد لدى البينين .

د-تصحيح المقياس :

تم وضع تعليمات بسيطة للمقياس تتضمن الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس تبعاً لبدائل ثلاثة هى : نعم ، أحياناً ، لا، وقد وضعت لهذه الأستجابات أوزان متدرجة ٢، ١ ،٠، حيث تشير الدرجة (٢) إلى وجود الصفة بينما تشير الدرجة (٠) إلى انعدام الصفة ويستخدم الجمع الجبرى فى حساب الدرجة على كل مقياس فرعى، والدرجة الكلية على المقياس هى مجموع درجات المقاييس الفرعية، والدرجة المرتفعة تشير إلى أن الطفل يعانى من نشاط زائد.

هـ - تقنين المقياس :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من (١٤ أم ،و ٧ معلمات) لأطفال بينين يتراوح أعمارهم ما بين ٦- ١٢ عاماً من مدارس التربية الفكرية ببورفؤاد ، والفصول الملحقة بمدرسة الفرما و التيمورية، وبدر الأبتدائية، و زهراء بورفؤاد، و بعض الأطفال المترددين على مستشفى الصحة النفسية بجنوب بورسعيد. وتم حساب الصدق و الثبات من خلال برنامج التحليل الأحصائى للعلوم الاجتماعية المعروف اختصاراً SPSS بالطرق التالية :

صدق القياس :

١-الصدق الظاهرى:

ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مناسبة الاختبار لما يقيس .

٢- الصدق المنطقى (المحكمين):

تم عرض المقياس في صورته الأولية على(١٠) من السادة أعضاء هيئة التدريس قسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة بورسعيد، أعضاء هيئة التدريس قسم الصحة النفسية بكلية

التربية بالسويس،كلية التربية بالزقازيق. (ملحق ١)

وعقب الانتهاء من تحكيم الصورة المبدئية للمقياس قامت الباحثة بإجراء كافة التعديلات التـــي أتفق عليها المحكمون .

٣-صدق الإتساق الداخلى :

وذلك عن طريق حساب معامل الأرتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعى لها بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية (ن = ١٥) فجاءت قيم معاملات الارتباط التانجة دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى اتساق المقاييس الفرعية و صدق محتواها فى قياس ما وضعت لقياسه، والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (١)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للبعد في مقياس النشاط الزائد.حيث ن=١٥

البعد الاول النشاط الزائد		البعد الثاني قصور الانتباه		البعد الثالث الاندفاعية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	0.857**	١١	0.804**	٢٣	0.836**
٢	0.834**	١٢	0.841**	٢٤	0.749**
٣	**0.816	١٣	0.805**	٢٥	0.871**
٤	**0.748	١٤	0.749**	٢٦	0.920**
٥	0.982**	١٥	0.720**	٢٧	0.920**
٦	0.720**	١٦	0.613*	٢٨	0.759**
٧	0.749**	١٧	٧٨٤0.**	٢٩	0.873**
٨	**0.868	١٨	0.873**	٣٠	0.766**
٩	**0.748	١٩	0.766**	٣١	0.635*
١٠	**0.868	٢٠	0.635*	٣٢	*٠,٦٣٢
		٢١	**٠,٨٥٤		
		٢٢	**٠,٨٦٠		

البعد الرابع السلوك الفوضوي		البعد الخامس السلوك الاجتماعي	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٣٣	0.834**	٤٤	0.733**
٣٤	0.857**	٤٥	0.817**
٣٥	0.834**	٤٦	0.759**
٣٦	0.770**	٤٧	0.873**
٣٧	0.863**		
٣٨	0.865**		
٣٩	0.733**		
40	0.817**		
41	0.643*		
43	0.748**		

يدل الرمز*على ارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥ ، بينما يدل الرمـــز** علـــى ارتبـــاط دال عنـــد مستوى٠,٠١ويتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات المقياس ترتبط أرتباطـــاً دالاً بالدرجـــة الكلية للمقياس مما يدل على تماسك المقياس ، و أنه يرتبط ببعضه، وصادق فى قيـــاس الظـــاهرة التى وضع لقياسها (النشاط الزائد)، وأنه صالح للأستخدام.

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطريقتين الاتيتين :

١-طريقة إعادة الإجراء :

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٥)تلميذ ، ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع ، و تم حساب معامل الأرتباط بين درجات التلاميذ على المقاييس الفرعية فى كل من التطبيقين الأول و الثانى، والجدول التالى يوضح ماتم التوصل اليه من نتائج فى هذا الصدد .

جدول (٢)

معاملات الارتباط بطريقة اعادة الاختبار لابعاد مقياس النشاط الزائد.

قيمة ر = ٠,٩٣٤٠

الأبعاد	البعد الاول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس
البعد الاول	٠,٨٦٠				
البعد الثاني		٠,٩١٠			
البعد الثالث			٠,٧٨٠		
البعد الرابع				٠,٩٢٩	
البعد الخامس					٠,٨٧٣

ومن الجدول السابق يتضح أن جميع عبارات المقياس ترتبط ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية للمقيـــاس مما يدل على تماسك المقياس، وأنه يرتبط ببعضه ، وصادق فى قياس الظاهرة التى وضع لقياسها (النشاط الزائد)، وأنه صالح للاستخدام.

٢-طريقة كرونباخ (معامل ألفا) :

يؤكد (سعد عبد الرحمن ،١٩٩٨: ص١٧٢):" على أن معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجـــة عن تجزئة الأختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة و بذلك فأنه يمثل معامل الأرتباط بين أى جزئين مـــن أجزاء الاختبار(حميدة السيد العربى ،٢٠٠٥،ص ٢٠٠) .

جدول (٣)

تعيين الثبات بطريقة الفا كرونباخ لابعاد مقياس النشاط الزائد.

الابعاد	معامل الفا	مستوى الدلالة
بعد النشاط الزائد.	٠,٨١	٠,٠١
بعد قصور الانتباه .	٠,٩٠	٠,٠١
بعد الاندفاعية .	٠,٧٨	٠,٠١
بعد السلوك الفوضوى أو العدوانى	٠,٩١	٠,٠١
بعد السلوك الأجتماعى .	٠,٨٣	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات ثبات المقياس و أبعاده المختلفة ، حيث كانت تراوحـــت

معاملات الثبات للأبعاد بين ٠,٧٨و ٠,٩٠ وهى قيم عالية، مما يشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق، إذ أن معاملا ثباته مرتفعاً.

هدف البرنامج التدريبى :

من خلال البرنامج تسعى الباحثة لخفض اضطرابات النمو المعقدة ، و تتمثل في الأعراض الأساسية للنشاط الزائد ، بالإضافة إلى بعدين فرعيين و هما العدوان و التوافق الاجتماعي .

عدد الجلسات :

و يستمر البرنامج لمدة ثلاثة شهور بواقع ٣٦ جلسة، ثلاث مرات أسبوعياً.

مدة الجلسة ٤٥ دقيقة، بالإضافة إلى ١٥ دقيقة أضافية تخصص لنشاط رياضي بمساعدة مدرب متخصص في مجالات الإعاقات، تنقسم الجلسة إلى جزئيين:

اللقاء الجماعى :

يتم فيه تعلم سلوك معين (للحد من النشاط الزائد و الاندفاعية) ، و يتم فيه اللقاء بين كل أفراد العينة، مما يسمح بالتفاعل الأجتماعى و ظهور السلوكيات غير المرغوب فيها ومن ثم تعديلها

اللقاء الفردى:

ينصرف كل طفل مع مدربه في جلسه فردية لتنمية مهارات الانتباه لديه من خلال الأنشطة المعدة للجلسة الفردية لمدة ١٥ دقيقة ، تحت أشراف الباحثة.يتم عمل اجتماع أسبوعي بين الباحثة و المدربين، لتقييم ما تعلمه الطفل، وفي حالة الإخفاق في تعلم مهارة معينة ، يتم أعادتها مرة أخرى بشكل جزئي قبل تعلم المهارة الجديدة مع مراعاة التوقيت، بمعنى أن تزاد الجلسة الفردية للطفل إلى ٢٠ دقيقة، حتى يتم مراجعة المهارة القديمة قبل البدء في المهارة الجديدة .

الفنيات المستخدمة فى البرنامج التدريبى :

* التعزيز:و قد تم تقديم تعزيز مادي للأطفال في صورة بعض الهدايا و الألعاب و تجنب أعطاء الحلوى، حرصاً على بعد العلاج الغذائي لتأثير الحلوى والمواد الحافظة على زيادة النشاط، وعملاً بمبدأ:" لا تنهى على فعل و تأتى بمثله "، حيث سوف يتم تنظيم عدة جلسات للتوعية بالطعام الصحي والنهى عن الأطعمة التي تسبب النشاط الزائد، فكيف يكافئ الطفل بإطعامه أشياء منهي عنها .

* الانطفاء:حيث تتوقف الباحثة عن إثابة السلوك بالمكافآت و الجوائز أو التوقف عن الالتفات للسلوك إذا كان هذا الالتفات يعمل كمعزز للسلوك .

* التشكيل:و فيه يجزأ السلوك المرغوب إلى أجزاء صغيرة بحيث يمكن تغيير السلوك في حدود الوقت الذي يعز ز فيه .

* التكرار:أن إتقان المهارات الأساسية و بالأخص للمعاقين ذهنياً يحتاج إلى تعليم و تكرار و إتقان

لتلك المهارات الأساسية بشكل أعمق من الأسوياء حيث أن الطبيعة التعليمية الخاصة لهؤلاء الطلاب من ضعف في الذاكرة بالإضافة إلى باقي القصور الموجودة في كافة العمليات العقلية من ربط و تحليل وتركيب وتخيل ودمج وتنسيق للمهارات الحركية ومن بينها ضعف القدرة على التعلم و التذكر (شادي مصطفى سالم ، ٢٠٠٩، ص ١٩) .

* التسلسل:حيث يتم التنبيه عن الفرق بين الذكر والأنثى في عدة جلسات و بالتسلسل، تبدأ بالوجه ثم جسم الولد، جسم الأنثى، وكذلك عند التعريف بآداب التعامل مع الكمبيوتر، نبدأ بالتعريف بأجزاء الجهاز كل بالتدريج ثم ربطه بوظيفته في مرحلة ثانية، وفي مرحلة ثالثة ربط الجزء بوظيفته بالآثار المترتبة على سوء التعامل معه .

* أسلوب الواجب المنزلي :حيث تتطلب الباحثة من الأمهات أن يكون بينهما لقاء دوري على الورق، حيث يكتب المدرب الواجب بشكل يومي والمهمة التي يجب التدريب عليها، وعلى الأم أن تساعد الطفل في عمل الواجب و تكتب للباحثة ما واجهها من مشكلات عند عمل الواجب، ومدى إتقان الطفل للمهارة التي تعلمها في الجلسة .

الإجراءات العلمية لتنفيذ البرنامج :

(١) محتوى و مراحل البرنامج التدريبى:

يتألف البرنامج الإرشادي من ست مراحل، سعت خلالهما الباحثة على خلق شخصية خيالية " دقدق" طفل لديه نشاط زائد واندفاعية، تبث من خلاله السلوكيات الصحيحة، وتوقع عليه العقاب و الجزاءات، وتشكلت المراحل على النحو التالي :

المرحلة الأولى :

فحص و معاينة المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد .

الأهداف :

١-التعاون بين الباحثة و الأطفال .

٢-تعديل سلوكه في بيئة الفصل و بيئة المنزل .

٣-أن يبقى في كرسيه ساكناً لفترة تبدأ من دقيقة ، ثم تزاد تدريجياً مع بث أسس التعامل و قواعد للالتزام بها مثل: اللعب في هدوء، عدم التطفل على الآخرين.

٤-التخلص من السلوكيات المصاحبة للنشاط الزائد مثل: ضرب الأرض بالقدمين، ركل الكرسي، وضع أشياء غريبة في الفم.

ونظراً لما عرف عن فائدة الرياضة في تفريغ الطاقات،كما أنها تساعد على الاندماج و التفاعل مع الآخرين ،فمن خلال الأنشطة الحركية يستطيع الطفل أن يمارس مهارات اجتماعية متنوعة منها (التعاون – المشاركة – الاعتذار عن الأخطاء –إطاعة الأوامر _إتباع القواعد) و لذلك نقول أن

الأنشطة الحركية من الوسائل الهامة لإكساب الطفل الثقة بالنفس و التفاعل الاجتماعي السليم (أسماء عز الدين المحلاوي ،٢٠٠٨: ص ١١٠) .

عملت الباحثة على تخصيص جلسات رياضية عددها ٢٤ جلسة بواقع جلستين في الأسبوع لمدة ساعة ، لمدة ثلاثة شهور تبدأ مع بداية البرنامج وتنتهي بنهايته بمساعدة مدرب متخصص في مجال الإعاقات ، لتنفيذ جزء رياضي، يفرغ فيها الأطفال طاقتاهم و تستخدم كوسيلة للتعزيز، تستمر من الجلسة الأولى حتى الجلسة السادسة و الثلاثون. وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

أ-زيادة فترات اللعب التعاوني .

ب-الاشتراك في الأنشطة الجماعية .

ج- تنمية المهارات الحركية مثل: المشي أو الجري.

عدد الجلسات :تتكون تلك المرحلة من ٦جلسات .

الوسائل :القصص، اسطوانات الكمبيوتر، الألعاب التركيبية، ساعة إيقاف، رحلات، بعض الألعاب الرياضية مثل: كرة القدم، كرة السلة.

الفنيات :التلقين ، التكرار ، النمذجة ، التعزيز ، العقاب غير المباشر ، التسلسل ، التشكيل ، استخدام أبعاد المؤقت Time out.اقتصاديات الماركات الرمزية : وفيها قامت الباحثة بتوزيع بامفلت على الأطفال عليه جدول لتسجيل الحضور و الانصراف و جدول أخر يتم فيه لصق الماركات الرمزية و حسابها فى نهاية الجلسة .

التقييم :تتم عملية التقييم بعد كل جلسة، حيث تقدم الباحثة استمارة تقييم للجلسة، يقوم فيها المدرب بتقييم الجلسة الجماعية، وتحديد الأهداف التي تم تقييمها والأهداف التي لم تتحقق ترحل إلى الجلسة التالية حتى يتم إتقانها، وتقوم الباحثة بتقييم الجلسة الفردية في نهايتها عن طريق محاورة الطفل و مناقشته .

المرحلة الثانية :

خفض الاندفاعية .

الأهداف :

خفض أعراض الاندفاعية و تشمل :عدم التحدث بإفراط ،عدم مقاطعة الأخريين ،انتظار الدور،تعويده على تأجيل طلباته (عن طريق عدم تنفيذ الطلب الآن)،انتظار التعليمات،إنهاء المهمة ، قبل البدء في مهمة جديدة ،التقليل من الأخطاء التي تحدث نتيجة الإهمال ،الاستفادة من الأخطاء وتصحيحها.

عدد الجلسات :تتكون تلك المرحلة من ٦جلسات .

الوسائل :القصص، اسطوانات الكمبيوتر، الألعاب التركيبية، ساعة إيقاف، رحلات، بعض الألعاب

الرياضية مثل: كرة القدم، كرة السلة.

الفنيات :التلقين ، التكرار ، النمذجة ، التعزيز ، العقاب غير المباشر ، التسلسل ، التشكيل ، استخدام أبعاد المؤقت Time out،اقتصاديات الماركات الرمزية .

التقييم:من خلال ملاحظة الأطفال و متابعة تعليقات أولياء الأمور في كراسة الواجب .

المرحلةالثالثة:

خفض العدوان.

الأهداف:

١-خفض العدوان اللفظي مثل استخدام الألفاظ البذيئة وكذلك العدوان غير اللفظي مثل (الركل ، الضرب

٢-خفض العصبية والسعي في خفض نسبة المخاطرة مثل الاشتراك في نشاطات جسدية خطيرة، عبور الشارع بدون النظر إلى الطريق، قذف الحجارة على السيارات).

٣-إطاعة الأوامر و التعليمات ومساعدته على الاندماج مع الأخريين .

٤-رفع نسبة الحوار و الديمقراطية و الديمقراطية، حيث يرى (رضا عبد الستار، ٢٠٠٢، ص٢٧) أن الطفل ذو النشاط الزائد دكتاتوري، مسيطر و متمرد و غير مستأنس يصعب عليه ضبط سلوكه و التحكم فيه.

عدد الجلسات :تتكون تلك المرحلة من ٦جلسات .

الوسائل :القصص، اسطوانات الكمبيوتر، الألعاب التركيبية، ساعة إيقاف ، بعض الألعاب الرياضية مثل: كرة القدم، كرة السلة.

الفنيات:التلقين ، التكرار ، النمذجة ، التعزيز ، العقاب غير المباشر ، التسلسل ، التشكيل ، استخدام أبعاد المؤقت Time out.

التقييم:من خلال ملاحظة الأطفال و متابعة تعليقات أولياء الأمور في كراسة الواجب .

المرحلةالرابعة :

تحسين الانتباه .

الأهداف :

١-السعي في جذب الانتباه ،من خلال استخدام منبهات و مثيرات جديدة .

٢-زيادة مهارات الاستماع ،زيادة القدرة على إتباع التعليمات ،التقليل من الشرود .

٣-مساعدته على الانتباه للتفاصيل و مواصلة أداءه والتدريب على الانتباه إلى اللعب و المطاوعة .

عدد الجلسات:تتكون تلك المرحلة من ٦جلسات .

الوسائل :القصص، اسطوانات الكمبيوتر، الألعاب التركيبية، ساعة إيقاف ، بعض الألعاب الرياضية مثل: كرة القدم، كرة السلة، مجسمات ، بطاقات ، قص و لزق ، ألوان، لوحة وبريشة ، خيط ، خرز ، بعض القواقع ، ألعاب الدوائر الذكية .

الفنيات :التلقين ، التكرار ، النمذجة ، التعزيز ، العقاب غير المباشر ، ، استخدام أبعاد المؤقت . اقتصاديات الماركات الرمزية .

التقييم:من خلال ملاحظة الأطفال و متابعة تعليقات أولياء الأمور في كراسة الواجب .

المرحلة الخامسة :

زيادة التوافق الاجتماعي.

وفي هذه المرحلة عملت الباحثة على علاج المشكلات التي يعانى منها الأطفال عن طريق التحكم في المثيرات البيئية المحيطة، و ضبط سلوكهم باستخدام أساليب وإجراءات التعلم الشرطي الذي يقوم على ضبط السلوك و توجيهه عن طريق التحكم في نتائج هذا السلوك، ويعتمد على التعزيز على أن الاستجابة التي يعقبها أثر جيد طيب و شعور بالارتياح تميل إلى التكرار، حيث يؤدى هذا الأثر إلى تقوية الاستجابة و تكرارها .

الأهداف :

تعزيز المهارات الاجتماعية، والانتباه إليها فهذا يقوى العلاقة بين الطفل والباحثة ويؤدى إلى تحسن المهارات كما يهدف هذا النشاط إلى تدريب أفراد العينة على الاعتماد على النفس، والثقة بالذات، و القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الأطفال الآخرين .

عدد الجلسات :تتكون تلك المرحلة من ٦جلسات .

الوسائل :القصص، اسطوانات الكمبيوتر، الألعاب التركيبية، ساعة إيقاف، بعض الألعاب الرياضية مثل: كرة القدم، كرة السلة.

الفنيات :التلقين ، التكرار ، النمذجة ، التعزيز ، العقاب غير المباشر ، التسلسل ، التشكيل .

التقييم :من خلال ملاحظة الأطفال و متابعة تعليقات أولياء الأمور في كراسة الواجب .

المرحلة السادسة و الأخيرة :

الأهداف :_منع حدوث انتكاسة بعد انتهاء البرنامج .

عدد الجلسات :تتكون تلك المرحلة من ٦جلسات .

الوسائل :القصص، اسطوانات الكمبيوتر، الألعاب التركيبية، ساعة إيقاف، رحلات، بعض الألعاب الرياضية مثل: كرة القدم، كرة السلة.

الفنيات :التلقين ، التكرار ، النمذجة ، التعزيز ، العقاب غير المباشر ، التسلسل ، التشكيل .

تقييم البرنامج :وذلك بعد تطبيق لبرنامج في الجلسة الأخيرة مباشرة، من خلال مقاييس تقدير السلوك، تقدير " المعلمة – الأم).

التقييم التتبعى :

و تقوم الباحثة بعد تطبيق البرنامج بشهرين بإعادة تطبيق مقياس تقدير السلوك على المجموعة التجريبية .

٢- المستفيدون من البرنامج :

الأطفال البينين اللذين يعانون من اضطراب النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه.

التحليل الإحصائى :

أجرت الباحثة التحليلات الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية Spss ، حيث اعتمدت على اختبار ويلكوكسون Wilcoxon و قيمة Z.

نتائج البحث و مناقشتها:

نتائج الفرض الأول و مناقشتها :

وينص الفرض الأول على أنه :"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين القبلي والبعدى على مقياس اضطراب النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدى لدى أفراد العينة."

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بأستخدام قيمة (Z) كأسلوب لابارمترى يتناسب مع العينات الصغيرة للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجان أفراد المجموعة فى القياس القبلى و القياس البعدى لتطبيق البرنامج ، وذلك للوقوف على دلالة ما حدث من تغيير كما تعكسه الدرجات على المقياس المستخدم، وكذلك للتعرف على اتجاه هذه الفروق، ويلخص الجدول التالى نتائج هذا الفرض

جدول (٤)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لسلوك النشاط الزائد بأبعاده لدى عينة الدراسة

م	المتغيرات	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمةZ المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية للطرفين
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		

١	النشاط الزائد	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٣٧٩	٠,٠١٧
٢	قصور الانتباه	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٣٨٤	٠,٠١٧
٣	الأندفاعية	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٣٩٢	٠,٠١٦
٤	السلوك العدوانى	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٣٩٢	٠,٠١٦
٥	السلوك الأجتماعى غير المقبول	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٥٣٠	٠,٠١١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة فى القياس البعدى لسلوك النشاط الزائد بأبعاده لمتوسطات درجات أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج و بالرجوع إلى متوسطات درجات أفراد العينة ، يتضح أن اتجاه هذه الفروق لصالح القياس الأصغر وهو القياس البعدى، وهى فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥).حيث أن أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج العلاجى عليهم كانوا يعانون من حدة النشاط الزائد، ولكن بعد تطبيق البرنامج التدريبى القائم على التعلم الشرطى أدى ذلك إلى زيادة مستوى الانتباه لديهم من حيث الانتباه إلى حديث الأخريين، سماع قصة وإعادة سردها، قلت سهولة التشتت، كما انخفض مستوى الحركة المفرطة، وكذلك انخفض معدل الأندفاعية لديهم و حاصة فى مواقف انتظار الدور فى العب و الإجابة على الأسئلة، كما انخفض السلوك العدوانى لديهم وقلة سلوكياتهم الأجتماعية غير السوية .

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع الدراسات التى اهتمت بالنشاط الزائد بأبعاده و علاجه بأحدى فنيات التعلم الشرطى مثل دراسة رضا عبد الستار (٢٠٠٢)، حميدة السيد العربى (٢٠٠٥) نجاح حسن الصايغ (٢٠٠٦)، ابراهيم حسن الحكمى (٢٠٠٨) . كما توصلت الدراسة إلى نجاح التعلم الشرطى بفنياته فى خفض قصور الانتباه ،وهذا ما اتفق مع نتائج دراسات كلاًمن : أمانىزويد (٢٠٠٢)، سهير محمدعلى (٢٠٠٨)، مجدى محمد الدسوقى (٢٠٠٨) .

كما توصلت الدراسة الحالية إلى فاعلية التعلم الشرطى بفنياته فى خفض العدوان كبعد فرعى من أبعاد النشاط الزائد لدى البينين ، وهذا يتفق مع نتائج كلاً من أشرف محمدعلى

(٢٠٠٠)، خالد عبد القادر (٢٠٠٠)، دراسة ليلى و جوزيف Lalli &Joseph(٢٠٠٠) ،رأفـــت عوض السعيد خطاب (٢٠٠١)، جون تايلور John Taylor(٢٠٠٥) ، دراسة بى دن BeiDen (٢٠٠٦)،أحمد عبد الغنى (٢٠٠٧)، امبرجتس ،بى Embergets,P (٢٠٠٩).

والشكل التالى يؤكد النتائج السابقة :

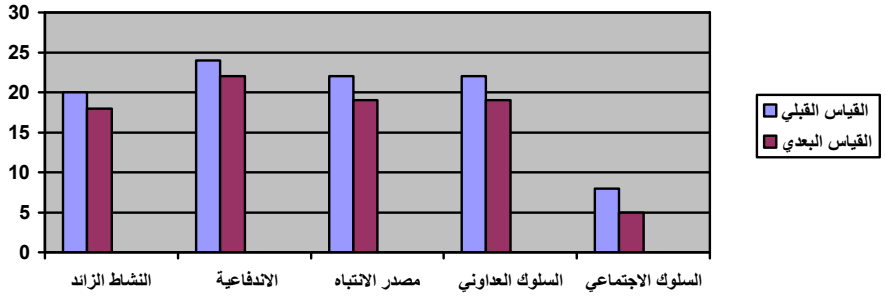

شكل (١)الفرق بين القياسين القبلى و البعدى لمستوى النشاط الزائد لدى عينة الدراسة.

(ثانياً) نتائج الفرض الثانى و مناقشتها :

وينص الفرض الثانى على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لـــدرجات أفراد العينة فى القياسين البعدى و التتبعى على مقياس اضطراب النشاط الزائد المصحوب بقـــصور الانتباه لدى أفراد العينة . "ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بأستخدام قيمة (Z) كأســـلوب لابارمترى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجان أفراد المجموعة فـــى القيـــاس القبلى و القياس البعدى لتطبيق البرنامج، وذلك للوقوف على دلالة ما حدث من تغيير كما تعكـــسه الدرجات على المقياس المستخدم، وكذلك للتعرف على اتجاه هذه الفروق، ويلخص الجدول التـــالى نتائج هذا الفرض :

جدول (٥)

دلالة الفروق الإحصائية لسلوك النشاط الزائد بأبعاده بين القياسين البعدي والتتبعي.

م	المتغيرات	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة(ذ) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية للطرفين
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
١	النشاط الزائد	٤,٥٠	١٨,٠٠	١,٥٠	٣,٠٠	-١,٥٨٦	٠,١١٣
٢	قصور الانتباه	١,٥٠	٣,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٤١٤	٠,١٥٧

٣	الأندفاعية	١,٥٠	٣,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٣٤٢-	٠,١٨٠
٤	السلوك العدوانى	٢,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٦٣٣-	٠,١٠٢
٥	السلوك الأجتماعى غير المقبول	٢,٥٠	١٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٨٥٧-	٠,٠٦٣

يتضح من جدول رقم(٢) ان قيمة (ذ) المحسوبة اقل من قيمة(ذ) الجدولية مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين التتبعى والبعدى.وهذا يدل على ثبات أثر البرنامج حتى بعد الأنتهاء من التطبيق، وعلى ذلك ينحقق صحة الفرض الثالث، حيث أدى ما تم من إعادة تدريب للأطفال فى نهاية البرنامج إلى تثبيت الأستجابة المكتسبة، كما إدى استمرار التدريب على إجراءات البرنامج التدريبى المستخدم فى الدراسة من خلال الأسرة إلى اعتياد الأطفال على السلوكيات الجديدة المكتسبة وتثبيتها لديهم بعد خفض السلوكيات غير الملائمة بشكل كبير .

وتفسر الباحثة أن هذه النتيجة ترجع إلى :استمرار أولياء الأمور فى تطبيق الأنشطة ،و التى وضعت بشكل مدروس، كما ربطت الأنشطة ببعضها بعلاقة معينة، وتم ربطها بالواقع وهذا يتفق مع توصيات دراسة (محمد أحمد صالح ،١٩٩٩:ص١٨٥) فى انه يجب تعليم الأطفال طرق معالجة الواقع الخارجى، كما يجب أن نكسب الأطفال مجموعة جديدة من المعانى الكلية والمفاهيم المتنوعة لمساعدتهم على تعريف هذه المعانى الكلية و تصنيفها ، لأن التعريف من أهم مبادىء التعلم.وكذلك مع رأى (مصطفى غالب ،١٩٨٠: ص ٢٨٧) فى أن حالات التخلف العقلي الخفيفة القادمة من أسر متخلفة لا تجد التشجيع الكافي لتنمية الحاجة للإنجاز، وهذا يعنى أنه يمكن تنمية هذه الحاجة عند هذه الفئة بتحسين ظروف تنشئتها و رعايتها .

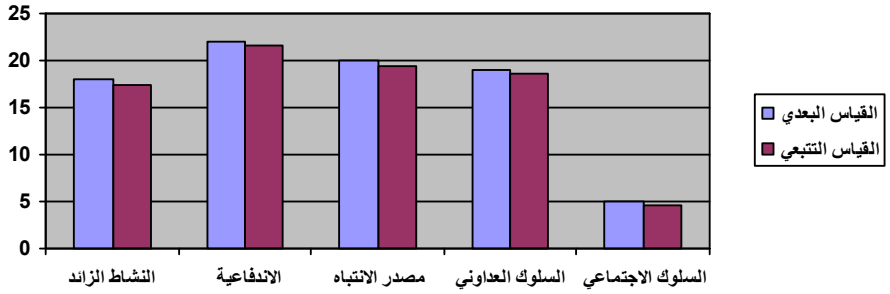

شكل (٢) يعكس عدم وجود فروق بين القياسين البعدى و التتبعى.

المراجع

(أولاً)المراجع العربية

١-ابراهيم عبد الله فرج ، ٢٠٠٤: التوحد الخصائص و العلاج ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، دار وائل للطباعة و النشر.

٢-السيد كمال السيد ريشة ، ١٩٩٥:تباين أثر التعلم بالتشريط للمهارات الاجتماعية في ضوء تباين فئات التخلف العقلي ، ، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب ، جامعةطنطا.

٣-إيمان فؤاد محمد كاشف ، ١٩٨٩ :أثر برنامج إرشادي في تعديل الاتجاهات الوالدية نحو ابنائهم المعوقين عقلياً، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعةا لزقازيق.

٤-أيمن الهادي محمود عبد الحميد ، ٢٠٠٥ : فعالية التدريب على اللعب التركيبي في تحسين مستوى الانتباه لأطفال المعاقين عقلياً ، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٥-حميدة السيد العربى ، ٢٠٠٥: فاعلية التدعيم فى خفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال التوحديين ، كلية التربية بورسعيد ، جامعة قناة السويس .

٦-خالد السيد محمد زيادة ،٢٠٠٧ : دراسة لاضطرابات الانتباه المصاحب بفرط النشاط عند عينات من الأطفال تعانى من صعوبات تعلم الرياضيات ، كلية التربية جامعة الملك سعود .

٧-رضا عبد الستار محمد عبده كشك ،٢٠٠٢ : فاعلية برنامج إرشادي في خفض حدة النشاط الزائد ، لدى أطفال الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق.

٨-سهير محمد سلامة شحاته ، ١٩٩٨: أثر اللعب الجماعي الموجه في تحسين الأداء اللغوي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٩-صافيناز أحمد كمال إبراهيم مسعد ،٢٠٠٤ : فاعلية الإرشاد الأسرى في لاضطرابات الانتباه المصاحب بالنشاط الحركي الزائد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق.

١٠-عبد الرحيم أعمر عميرة عمران ، ٢٠٠١ : فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف الضغوط النفسية لدى الأطفال المتأخرين ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١١-عبد المنعم الحفنى، ١٩٩٦: موسوعة مدارس علم النفس.

١٢-عطية عطية محمد سيد أحمد ،١٩٩٥:مظاهر السلوك العدواني لدى عينة من المتأخرين دراسياً و أثر الإرشاد النفسي في تعديله، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٣- على محمود شعيب ، ٢٠٠٣: النشاط الحركي الزائد لدى الأطفال ، ترجمة ، كلية التربية شبين الكوم، جامعة المنوفية، مكتبة زهراء الشرق.

١٤-عمرو رفعت عمر،٢٠٠٥:محاضرات في علم النفس التعليمي ،جامعة قناة السويس ، كلية التربية بورسعيد.

١٥-فرج عبد القادر طه ،٢٠٠٥، موسوعة علم النفس والتحليل النفسى، الطبعة الثالثة .

١٦-لويس كامل مليكه ، ١٩٩٠: العلاج السلوكي وتعديل السلوك .

١٧- مايفل على مصطفى رضوان ،٢٠٠٥:فعالية استخدام النمذجة فى تنمية المهارات الأجتماعية لدى الأطفال الصم، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس.

١٨-مجدى محمد الدسوقى ، ٢٠٠٨:دراسات فى الصحة النفسية، المجلد الثاتى، القاهرة، مكتبة الأنجلو الأمريكية.

١٩- مصطفى غالب ،١٩٨٠: الشذوذ النفسى ،ط١،دار مكتبة الهلال .

٢٠-محمد أحمد محمود حطاب ،٢٠٠٠: مدى فاعلية برنامج سيكودرامى للتخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

٢١-محمد النوبي محمد على ، ٢٠٠٤: فعالية السيكودراما في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد وأثره في التوافق النفسي لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، فرع الدقهلية، جامعة الأزهر.

٢٢-مشيرة على الدين يوسف ،٢٠٠٥: اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد و علاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة،، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٣-نجاح إبراهيم حسين الصايغ ، ٢٠٠٦) : فعالية برنامج إرشادي في علاج لاضطراب النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه لدى الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٤-هشام إبراهيم النرش ، مصطفى أبو المجد ،٢٠٠٧ : النموذج البنائي لاضطراب قصور الانتباه و الإدراك السمعي والبصري لدى ذوى اضطراب قصور الانتباه والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر السنوي الثاني للمركز العربي للتعليم و التنمية.

٢٦-وائل ثروت حسن الزغل ،٢٠٠٤: إساءة معاملة الطفل المعاق ذهنياً من الدرجة البسيطة و علاقتها ببعض المشكلات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

(ثانياً) الدراسات الأجنبية :

27-Bosca Eva , 203: School Adjustement of Borderline Inteligence Pupils ,

Doctoral Thesis , Faculty of psychology And Education Sciences , University of Cluj-Napoca .

28- Eric G.Willcut ,2001: A comparison of the Cognitive Deficits in Reading Disability and Attention –Deficit /Hyperactivity Disorder Journal of Abnormal Psychology.Vol 110,No.1.157-172.

29-Fried man, Julie L,2006: Cognitive differences among three –year-old children with symptoms of Hyperactivity, inattention, and aggression, Dissertation Abstracts International :Section B : The science and Engineering .Vol .66(11-B) , pp 6269-

-30-Hani Hamed Desoki , 2003: Mental retardation as a problem in Beni Suef Governate ; MD Degree in psychiatry, Faculty of Medicine , Cairo University-

-31-lalli , Joseph S ,2000: Preference for Unreliable Reinforcement in children with Mental Retardation : The Role of Conditioned Reinforcement, Journal ofApplied Behavior Analysis.v33n4p533-44Win2000.

-32-Obyrne Margaret A,2000, Voices Within : Hermeneutic conversations With people Who have borderline intelligence,ph.D ,dissertation, Canada: Universite de Montreal. Publication Number: AATNQ52179.

-33- Perry , Jennifer L ,2004: Attention –deficit / hyperactivity disorder and parental stress: An examination of comorbid aggressive behavior, :Section B : The science and Engineering .Vol065 (6-B),pp.3177